Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الواقع كما يفعل جميع الفنانين، لكن الشكل هو الذي يصوغ نمط فنهم. ان الأجراء الوطيد بالنسبة للفنان البوذي قبل أن يبدأ عمله يمكن تطبيقه فيما يهم كل الفن البوذي. فعليه ان ينطلق الى مكان منعزل. وهناك يعد نفسه أولا بتنفيذ المهمة السباعية ثم يقدم لضيوف بوذا أزهاراً حقيقية أو متخيلة (ومن الواضح ان الأزهار الأولى لاتتفوق على الأزهار الثانية) بعدئذ يجب أن يحقق الطرق المطلقة الأربع ويتأمل خواء وعدم وجود كل الأشياء الى أن «بنار فكرة الهاوية» يفقد كل وعي بالنفس فيصبح قادراً على أن يوحد نفسه بالمقدس الذي يرغب في رسمه. وأخيراً عندما يدعوه يجب أن يتطلع إليه. وهناك سوف تأتي إليه بطريقة مرئية الصورة الحقيقية للاله «مثل البرق الساطع» ليخدمه في موديله. لن يظهر في أي شكل بشري، ولاشك في ذلك. كل العمل صمم ليجعل ذلك مستحيلا. وقد ترسخ الاعتقاد داخل الفنان ان حقيقة فنه فوق كل واقع ومنفصلة عنه. وفي مراقبته المنعزلة عليه أن يبحث عن تنقيته من كل مايربطه بالجسد لمعاقبة الذاكرة الأرضية ومن خلال الروح غير الملوثة يجد تجلي الأبدي. فالشرط المسبق للتمثال يجب أن يكون غير بشري. لفائف من الشعر الأزرق النوراني يجب أن تميزه من الإنسان، أو عدة رؤوس أو عدة أذرع، أو انطباع بقوة غير بشرية تمنحها امرأة تهز رأساً بشرياً وقد مزق من جسد مختلط تحت الأقدام.

قيل إنه عندما رغب بولغنوتس ان يرسم هيلين طراودة ذهب الى كروتونا المشهورة بجمال نسائها، وطلب ان يرى كل أولئك اللواتي يعتقد انهن الأعظم جمالا. وقد درس هؤلاء طويلا قبل أن يرسم صورتها. ومع ذلك عندما اكتملت لم تكن تشبه أي واحدة من جميلات الوجه اللواتي رآهن بل كانت أحلى من أحلى واحدة منهن. وتخبرنا القصة ان الفنان الأغريقي لم يكن مصوراً فوتوغرافياً أفضل من زميله البوذي، فهو أيضاً في النهاية ينسحب من الأشكال المرئية للنساء أمامه ويبدع داخل نفسه شكله الخاص عن الجمال، لكن القصة تشير الى الفرق بين الاثنين ايضاً.